

٨٠١. تهذيب تفسير البغوي - سورة سبأ، ١-٤١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

سورة من مقاصد سورة السبع مكية بالتفاهم حكي الاجماع على ذلك اهم المقصد لهذه السورة ابطال قواعد الشرك وبيان الحجة على التوحيد كما قال ابن عاشور عليه رحمة الله. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله
- 00:00:00

الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير. هي سورة من خمس سور بدأت بالحمد كما تعلمون. والحمد لله كما الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا. فاللام هذه لام ماذا؟ لام الملك انه له ما - 00:00:28 السمك ما في الارض ميكل انه ملكهم خلقهم والحمد معناه ماذا؟ الحد تدل على الاستغراق الف واللام في الحد تدل على ماذا؟ على الاستغراب. نعم؟ الحمد لله الحمد الثائب الدائم التام. نعم - 00:00:48

وله الحمد في الآخرة. كما هو له في الدنيا. لان النعم في الدارين كلها له. والحمد لله يكون على النعم فقط يكون على النعم وعلى ماذا؟ وعلى صفات الكمال لان الحمد والثناء بالجميل الاختياري على وجه التعظيم. صحيح؟ هذا هو تعريف - 00:01:08 مضى معنا كثيرا. لماذا يا شيخ؟ لان الجميع الجميل غير الاختيار لتحمد عليه. كاني لا احمذك على جمالك. احمذك على ماذا؟ جمالك ليس منك لا احمذك على مالك مالك ليس منك الله الذي رزقك. احمذك على علمك احمذك على مساعدتك للناس. فالزمني اختياري اي صفات الكمال - 00:01:28

التي اكتسبها الانسان لان الحمد عندما نعرف الحمد نحن نعرفه بالنسبة للخالق والمخلوق. نعم ولكن بالنسبة للمخلوق هذا الجميل فيه اختياري ليس اضطراري. بالنسبة للخالق الحمد جميل اختياري بمعنى ان الله عز وجل ليس معنى ذلك ان الله اكتسب هذا لم يكن عنده. هذه صفة - 00:01:48

كازبة لله. وليس معنى ان الله هناك من اجبره ان يكون كذلك. بل كماله منه من ذاته. فهمت؟ نعم. نعم. فكلمة اختياري حتى تخرج الجميل غير الاختيار الذي عند المخلوق. الذي عند المخلوق. لانك لا تتبع شخصا على قوته البدنية هذا ليس منه. نعم. او على جمالي هذا ليس - 00:02:08

هذا منه هذا من الله. فهمت؟ ولكن في حق الله. في حق الله الجميل في حق الله هو صفة منادمة لذاته لم يكتسبها من غيره نعم طيب في في حق الله في حق العبد وفيهم في حق الله هو الحمد بصفات الكاملة الثناء على الله بصفات الكاملة الثناء - 00:02:28 على الله بصفات كاملة ليقال كثير لم يقال الثناء على الله بماذا؟ بصفات الكمال. بصفات الكمال. نعم لذلك الكفار عندما يدخلون النار سيقولون الحمد لله قضي بينه بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. يد الكمال لما رأوا من كمال عبد الله في الآخرة. كيف انه حاسبهم واقام الحجة عليهم ولم يعاقبهم بدون حساب؟ الى اخر - 00:02:48

طيب وللحفل نعم هنا تعرفتم بالحمل باعتبار الانسان ولكن في العلم وله الحمد يعني ماذا؟ له الثناء يستحقه في الدنيا والآخرة. هذا معنى قوله له الحمد ها في الآخرة. معنى له الحمد في الآخرة - 00:03:08

تمام كل الناس سيثمنوا عليه في الآخرة حتى الكفار. وله الحمد في الدنيا يثني عليه المؤمنون ويكفر به الكفار. طيب الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وله الحمد في الآخرة. وهو الحكيم الخبير. له الحمد في الآخرة كما قلنا المحمود ابدًا - 00:03:28

نعم وهو الحكيم الخبير. ما المناسبة؟ انه ختم الاية بهذين الاسمرين. يبقى المناسبة الحكمة واتقان التصرف في الاشياء. والخبرة

تقتضي كمال العلم. فالذي خلق الدنيا والاخرة يقتضي ان يكون عليما حكيما - [00:03:48](#)

بل بلغ في العلم غاية اية الخبرة. لان الخبرة هي العلم بدقائق الاشياء. والعلمي باوائل الامور وعواقبه. يعني ما انفق الخبير ان الخبير

اخص من العليم يعلم اوائل الامور وعواقبها نتائجها. فهت؟ والحكمة وضع الاشياء في موضعها فهو الحكيم في - [00:04:08](#)

اقوالي وافعاله وشرعي وقدرتي في ملكه وتدبير خلقه يضع كل شيء في موضعه يعلم ما يلي في الارض وما يخرج منها. ذكر الله عز

وجل الان ادلة حمده. لماذا يستحق الكمال؟ ذكر الصفات التي يستحق بها هذا. يعني نقول ان هذه السورة في تقرير التوحيد وابطال

الشرك. يعلم - [00:04:28](#)

ما ينجو في الارض يعني يعلم كل ما يدخل في الارض يرجع لماذا يدخل ويغيب فيها. نعم يعلم ما يرجي في الارض وما يخرج منها

ما الذي يخرج منها؟ النباتات المعادن الكنوز. واضح؟ وما ينزل من السماء من المطر والبرد والثلج - [00:04:48](#)

والوحي وملائكة وما يعرض فيها من الملائكة من ارواح العباد من اعمال العباد كل هذه تعرج الى السماء. وهو الرحيم الغفور الاية

الوحيدة في القرآن التي قدمت فيها الرحمة على المغفرة هذه الاية. قل للقرآن ماذا - [00:05:08](#)

عكس هذا عكس غفور رحيم الا بالاية. نعم هو الرحيم الغفور. اختلف اهل العلم في سبب هذا بعضهم قال ان المناسبة ماذا؟ ان

الله ذكره؟ نعم علمه بما يحتاج العباد. فذكر ماذا - [00:05:28](#)

له الحمد في الاولى والاخير يعلى ويلجو في الارض. وما وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. فناسب وهذا يدل على

ماذا؟ على كمال رحمته بالعباد. ينزل المطر - [00:05:48](#)

من السماء وينزل الرزق وينزل الوحي. وكل هذا يدل على رحمته فلذلك يتقدم الرحمة. يعني بالترتيب. ما يقع في العالم صح؟ يقع

في هذا دلال رحمة الله فلذلك تقدم الرحمة للمغفرة. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب - [00:05:58](#)

هذا فيه اول دعوة من دعاوي الكفار وانكار البعث. قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. قل بلى وربي. والواو له قسم. لتأتينكم والتأكيد

بدون التوكيد عالم الغيب. يعني بلى وربي عالم الغيب. نعم والله امر نبيه ان يقسم على السعة في مواضع من القرآن من هذا الموضع

- [00:06:18](#)

ويستنبى لك حق وقل اي وربي له الحق كذلك في يونس. الله امر نبيه ان يقسم على اتيان الساعة في مواضع منها هذا الموضع عالم

الغيب يعني ما لا عالم بكل ما يغيب عن خلقه فلا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى ثم اكد هذا بقوله عالم الغيب - [00:06:48](#)

لا يعزب عنه معنى لا يعزب لا يغيب عنه. مثقال ذرة اي وزن ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك من الذرة. ولا اكبر الا

في كتاب مبين. طب ما مناسبة هذا؟ للرد عليهم في لا تأتينا الساعة - [00:07:08](#)

والان يقولون قل بلى وربي لا تأتيناكم عالم الغيب. ده مناسبة ذكر كمال العلم. في الرد على منكري البعث. الذين ينكرون البعث ماذا

يقولون البعث؟ هل ينكرون البعث؟ لانهم ينكرون قدرة الله على الخلق؟ لا لا. لانهم يرون هذا كل يوم. يرون كل يوم خلق موجود في

كل يوم. الكفار مكة كانوا يفكرون - [00:07:28](#)

وكانوا يقولون يقولون ان الله خالق وان الخلق يتجدد. لكن ينكرون تفرق الاجداد في الارض وقالوا واذا ضلنا في الارض فان لفي

خلق جليم. معنى ضلنا؟ جميل الاصلاح. اختفى بيده. ظللنا اختفينا ضعنا. انا تصبح تراب. وهذا التراب بعضه يذهب الى امريكا

والاخر الى روسيا - [00:07:48](#)

فكيف يجمع الله كل هذا؟ فلازم ان يذكر العلم بالذرات. قل بلى وربي عالم الغيب عالم الغيب ليعزب عنه مثقال ذرة يعز بان يغيب.

في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. فذراتكم - [00:08:08](#)

التي تفرقت الله يعلمها. وفي اللوح المحفوظ كتب ان ذرات زيد ذهبت هنا وهنا وهنا. فيجمعها الله اذا شاء. فهذه مكتوبة في

كتاب مبين لماذا؟ في اللوح المحفوظ. في البداية نقول انهم لا يشكون في قدرة الله. هم. في الخلق. ولكنها - [00:08:28](#)

نشكل قدرة. هذا شك في القدرة لكنهم يقولون شكوا في القدرة. هم اننا لا نقول لا شكوا في قدرة الله. هم لا يشكون في قدرة الله

على خلق ناس جدد لكن الشكوك في قدرته على اعادة نفس الاجساد. ها؟ وهو اهون علينا بالضبط. تعلم نفس الاحساس اهون -

[00:08:48](#)

والله رد عليه ابن مات بكمال علمه. فهمت لماذا ذكر العلم هنا؟ الذي لا يعزم عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض يعني لا يغيب عن الله تعالى في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك والاكبر الا في كتاب مبين. تمام؟ قال لماذا - [00:09:08](#)

تفعل هذا؟ لماذا كتب هذا؟ قال ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزقهم كريم فالله يعلم الصغير والكبير.

فيجمع العباد بالجزاء. والعلة من الجمع ماذا؟ ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:09:28](#)

هذي العلة من الجبل. يعني الذين امنوا اولئك الذين امنوا لهم مغفرة ورزق كريم حسن يعني في الجنة. فيجزي ولا معناها ماذا يثيب والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم. وهذه طريقة القرآن دايم لما يبين ثواب المؤمن - [00:09:48](#)

يبين عقاب الكافرين. قال والذين سعوا في اياهم لمعجزين يحسبون انهم يفوتوننا من العجز. من العجز. معاجزين يعني يظنون انهم

يعجزون الله عن عذابهم. اجتهدوا سعوا يعني ماذا اجتهدوا؟ مثل الذي طلب احراق جسمه. مثلا - [00:10:08](#)

سعوا في اياتنا معجدين يظنون انهم سيعجزون الله بالجدال في اياته. يحسبون انهم يفوتوننا. يفوتوننا لماذا؟ يسبقوننا ام حسب ان

يسبقونا ساء ما يحكمون. نعم. يسبقونا من العذاب. فالله عز وجل لا يمكن ان يفوت - [00:10:38](#)

احد نعم فمعاجزين فيها قراءتان معجزين ومعاجزين. معجزين وماذا سبعيتان. فمعجزين يعني ماذا؟ يظنون انهم يواجهون الله. يظن انهم ماذا؟ يعجزون الله. واضح هذا يعني معجزين غيرهم يثبتون غيرهم يزهدونهم في الايمان. يقول هل تصدقون يعني؟ ها النبي

سنبعث؟ هل تصدقون ان هذا الرجل صادق - [00:10:58](#)

نعم وضع هذا الفرق بين القراءتين يحسبون انه يفوتوننا اولئك لهم عذاب من رجز اليم. الذين اجتهدوا يعني كل ساعة ومعنا هاشتاغ في ابطال اياتنا وابطال الادلة على التوحيد. وفضل الناس عن التوحيد. وظنوا انهم يفوتون الله. الله يقدر عليهم ويعذبهم -

[00:11:28](#)

اليماء موجعا. واضح هذا؟ ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد هذا حال

المؤمنين. حال الكافرين نوم ماذا؟ يشكون في البعث. يشكون في الوحي. طب حال المؤمنين؟ يرى الذين اتوا العلم. مؤمني اهل -

[00:11:48](#)

الكتاب عبدالله ابن سلامة واصحابه وقال قتادة واصحاب محمد الاية عامة الذي انزل اليك من ربك يعني القرآن هو الحق. كيف

مفعول بهيشة. مفعول به ليرى. يعني يرى الذين اتوا العلم الوحي الذي انزل اليك من ربك - [00:12:08](#)

هو الحق وحده دون ما سواه هو الحق حصر. واضح هذا؟ يعني القرآن هو الحق اي انه يعني انه من عند الله ويهدي عن القرآن الى

صراط العزيز الحميد هو الاسلام. يعني يرون ان القرآن يهدي من اتبعه الى صراط الله عز وجل المستقيم - [00:12:28](#)

وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم في خلق جديد قال الذين كفروا منكربين للبعث متعذبين منه

هل ندلكم على رجل من يخبركم يأنون محمدا صلى الله عليه وسلم. اذا مزقتم قطعتم كل تقطيعه. ومزقتم كل تفريق. وصرتم -

[00:12:48](#)

ترابا انكم لفي خلق جديد. يقول لكم انكم لفي خلق جديد افترى. الف استفهام دخلت على الف الوصل. ولذلك نصبت. يعني حذفت؟

لا. الف الاستفهام دخلت على الف الوصل ولذلك نصبت اي رفعت يعني اظهرت الهمزة. اظهرت الهمزة اصلها عدلت ماذا؟ همزة وصل -

[00:13:18](#)

افترى ولكن نصبت فتحت اصبحت فتحة افطرة. نعم. اصلها ماذا؟ افترض بالكسر. فنصبت يعني فتحت. بسبب ماذا همزة الاستفهام

ليس جمع ليس بالسبب يكون همزتين حذفنا همزة الوصل. نعم. وابقينا همزة الاستفهام مكانها - [00:13:48](#)

فاصبحت على الله كذبا ام به جنا. يعني يعلون نعم اذا دخلت هبة الاستفهام القاعدة اذا دخلت همزة الاستفهام على فعلي الاول

وهمزة وصل يجوز حذف همزة الوصل واقامة همزة الاستفهام ماذا؟ مكانها. مثل فعل ماذا؟ ها؟ اجتهد - [00:14:08](#)

تقول اشهد محمد يعني هل اجتهد محمد امتى انا؟ طيب افترى على الله كذبا ام بي جن يقولون اذا زعمك لمن؟ ام به جنون؟ فاتهموه تارة بالكذب وطاه مات تارة بماذا؟ بالجنون - [00:14:28](#)

قال تعالى ردا عليهم بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد. لانهم يعلمون يقينا انه ليس كاذبا. كانوا يلقبون بالصادق الامين قبل البعث فكيف يتهمونه بالكذب؟ افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض؟ فيعلموا - [00:14:48](#)

انهم حيث كانوا فان ارضي وسماي محيطة بهم لا يخرجون من اقطارها. وانا القادر عليهم وانا من معي المحيط ان نشأ نخسف بهم الارض. او نسقط عليهم كسفا من السماء. كسف ايقرن - [00:15:08](#)

قطعة من السماء. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلة. كسف يعني ماذا قطع؟ من السماء ان في ذلك ها؟ لانهم يقولون من عجائب الكون علماء الفلك يقولون هذا ان المذنبات - [00:15:28](#)

والكويكبات هناك الكويكبات بالمليارات في العالم كوكب صغيرة. تدور حول الارض وتسقط. ولا ان كوكب منها كبير ضرب الارض ستنتهي الارض كيف يحفظ الله الارض من كل هذه الكواكب؟ ان نشأ ان يسخط عليهم كسفا من السماء. نرميهم بكوكب بنجم. نعم. اذا - [00:15:48](#)

كسفن دم وكسفة والكسفة هي القطعة ان نشأ نسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك لاية اذا تدل على قدرتنا على البعث. ان في ذلك فيما ترون من السماء والارض. لاية تدل على قدرتها على البعث - [00:16:08](#)

كل عبد منيب تائب راجع الى الله بقلبه. اذا هذه الاية افلم يروا الى اخرها ذكر الدليل العقلية على البعث ما هو؟ ما هو الدليل وهذا الدليل يتكرر في القرآن. هذا الدليل هناك خمسة انواع من الادلة العقلية على البعث في القرآن منها ادم - [00:16:28](#)

نعم؟ كيف سألت انا؟ هذا هذه الاية افلم يروا فيها دليل عقلي على البعث ما هو وذكره وقال تأمل في كلامه اقرأ المقال وانت في الارض اذ ان الخلق اعظم بالضبط - [00:16:48](#)

قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالذي افلم يرى انتم توكلون البعث استدل على نتكلم بدليلين. الدليل الاول دليل ماذا؟ ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما ما يعزب عنه من مثقال ذرة - [00:17:18](#)

الا يعلم اين هي؟ طيب واضح هذا؟ الدليل الثاني ماذا؟ الذي ذكره ماذا؟ كما قال ان في ذلك لاية تدل على قدرته على البعث. لكل عبد منيب تائب راجع الى الله بقلبه. واضح الكلام - [00:17:38](#)

انتقل الله عز وجل الى ذكر داود عليه السلام. قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطيب لماذا ذكر الله قصة داود؟ هنا اذكروا الاشياء القومية والمناسبة لانهم كان الصورة ثقت لماذا؟ لبيان ادلة البعث والتوحيد وابطال دائرة الشرك. في اول السورة - [00:17:58](#)

انكروا ماذا؟ انكروا البعث. لاستبعاده عن عقولهم. ان هذا امر صعب بعيد. الله يقول لهم طيب. هناك من الانبياء من اعطاه الله ما اعجب من هذا تسبيح الجبال مع داود كانت الجبال اذا قال داود الزبون تقرأ معه الزبون. والطير تسبح معه. والحديد اذا امسكه داود يصبح - [00:18:28](#)

في يدك الماء يشكله كما يريد ثم يجمد مرة اخرى. فهمت؟ فذكر ابن العجائب ما اعطاه الله لبعض انبيائه في الدنيا. قال ولقد اتينا داود منا فضل هو العلم والملك والحكمة والنبوة. يا جبال اوبي معه - [00:18:48](#)

الخطاب للجبال. اقول بمعنى اولي ردي سبحي. والطير اذا سبح داود ربه فكان يسبح ماذا نعم والجبال والطير تردد تسبيحه. نعم. يعني النبوة والكتاب. منا فضلا يعني النبوة والكتاب. وقيل - [00:19:08](#)

الملك. وقيل جميع ما اوتي من حسن الصوت. وتليين الحديد وغير ذلك مما خص به. وهذا كله داخل في الاية. تمام يا جبال يعني قلنا يا جبال اوبي اي سبحي معه اذا سبح والطير معناه وسخرنا وامرنا الطير ان تسبح معه. قيل كان داود اذا - [00:19:28](#)

لحقه فتور اسمعه الله تسبيح الجبال تنشيطا له. يعني هو عندما يضعف عن العبادة ويتعب من قراءة الزبور. يسمع تسبيح الجبال فيسبح. فيسبح ويذكر الله عز وجل. والمنا له الحديد حتى كان الحديد في يده كالشمع. والعجين - [00:19:48](#)

اعمل منه ما يشاء من غير نار ولا ضرب بمطرقة. لا يحتاج ان يتعب بالنار وضرب بالمطرقة. نعم. شيخ يعني في الامور السابقة كانت فيها آآ معجزات كما انتهت ولكن المعجزات لا تكون الا الانبياء المعجزات انتهت - [00:20:08](#)
بموت النبي عليه الصلاة والسلام. انما انت تقصد الكرامات؟ لا نقصد الكرامات يا شيخ. انا اقصد هل يصح ان نقول مثلا ان في زماننا؟ هل الامكانيات التي عندنا بتقدم العلم والثناء كانها باعتباره معجزات نعم لان المعجزة لانها يصح ان يقال هذا. لان المعجزة -

[00:20:28](#)

هي امر خارق للعادة البشر في كل زمان ومكان. لو تمت في معجزات الانبياء. نعم. معجزات الانبياء ليست من جهة الكرامات الاولى واخر ما كتب للكتب. يعني المعجزة لا تكون الا امرا خارقا للعادة لكل زمان. اما الكرامة قد تكون - [00:20:48](#)
وقد لا تكون. يعني مثلا معجزة كرامة المشي على الماء. ممكن بعض الناس ان يمشي على الماء بيانات معينة. نعم. ان يطير في الهواء ممكن. لكنك مات في معجزات الانبياء - [00:21:08](#)

يا خوارق للعادة في كل زمان ومكان. معجزة موسى ان يجعل الجناد حي. معجزة عيسى احياء الموتى معجزة النبي عليه الصلاة والسلام تسبيح الحصى. نعم في يده انشقاق القمر. هذه المعجزات حسية خلاف - [00:21:18](#)

عادة الناس في كل زمان وكان لا يمكن ان تحدث للبشر في اي زمان. فهمت؟ واضح هذا؟ فلا يقال ان العلوم الحديثة الان فيما مضى يمكن ان يقال هذا ابدا. لا اقول كاب ولكن ولا قريب حتى. ليس عن قريب يعني الموتى. كاحياء الموتى - [00:21:38](#)
فكيف بحيث الموتى؟ ها بل انه ان شيخ الاسلام قال لو سئلت الان ايها اعظم معجزة موسى معجزة عيسى. معجزة موسى

موسى انما كانت قلب الجمال الحي. قصدي ان في زمنه مثلا للمؤمنين عوامل المؤمنين ليس باعتبار النبي - [00:21:58](#)
باعتبار المؤمنين عندما كانوا يرون هذه المعجزة. اكيد يعني تزال ايمانهم. وكذلك في زماننا لو ظهرت هذه المعجزات لو ان في زماننا الدجال متى يأتي الدجال؟ في اخر الزمان يعني بعد تقدم العلم تقدم لنا على مقادره. نعم. ومع ذلك من من خوارقه لا نقول معجزات ولا كرامات - [00:22:18](#)

اقول خوارق من خوارق العادات التي يجريها احياء الميت. هذا الخالق يجعل الناس يتبعونه. فدل هذا ان خارق احياء الاموات نعم خالق يغضب كثيرا من الناس. نعم. نفس الخالق الذي كان عند عيسى واحياء الاموات سيكون عند الدجال في اخر الزمان. وبسبب يقتل كثير من الضالين - [00:22:38](#)

وتابعونا عندما يقتل الرجل الوحيد لكن قصدي ان في السنة الكونية ان مثلا اوقف بعض المعجزات الواضحة او يرونها المؤمنين في زمن الانبياء. بدلها بمثل بعض الاشياء في زماننا لزيادة ايمان المؤمنين. قصدي هذا في الدين - [00:22:58](#)

الطقس الى التقدم العلمي ان يزيد الناس ايمان الطقس لهذا يعني؟ المفروض نعم. نعم يزيد الناس ايمانا بوجه اخر. انهم يتعجبون من هذا العقل. انا كنت افكر في جانب اخر دائما - [00:23:18](#)

ان العقل الانساني الذي خلقه الله منذ ادم هو نفس العقل الانساني الذي خلقه الله الى قيام نفس العقل يدل على ان هل علم الناس يتقدم لان عقلا كل يوم يزيد يكبر كل جيل يدها نفس العقل. ولكن الله اراد ولماذا تفكر في شيئا اخر؟ لماذا لم يهدي يهتدي الناس

[00:23:28](#) - الاكل

العلم في الزمان الاول لماذا يهتدون له شيئا فشيئا؟ هناك حكم كثيرة. قد يكون منها بيان ضعف الانسان. وانه جاهل. نعم ولا كلما تعلم شيء لا يستطيع ان يقول انا بلغت غاية العلم. لانه ينظر الى من قبله كان يقول الاعلم بمن قبل والاعلم بمن قبل ويعلم ان من بعده

[00:23:48](#) - سيكون

الاعلى منه فيتواضع. اما لو اعطاه كل العلم في اول الحياة لتكبر الله وما امن. وقال خلاص. كما قال تعالى من اشد منا قوة وصلوا الى غاية الحضارة. فهمت؟ نعم. نعم. فمن اسباب الفتنة الوصول الى قمة الحضارة. ويظن - [00:24:08](#)

انه لا يستطيع ان يصل الى بعد ذلك الى ما بعد ذلك. كما قال نوعا بلقيس واوتيت من كل شيء. ولها عرش عظيم. لما اوتيت من كل

[00:24:28](#) - طيب

هل ورث هذه ورث الملك قال وورث سليمان داود ماذا ورث ولف النبوة والملك فيقيل شخص كيف ورث الملك والانبياء لا يورثون ما تركوه صدقة. كيف ورث الملك؟ الجواب ورث الملك لان الملك كان دليل النبوة - [00:24:38](#)

معجزة سليمان كانت في ملكه. ولهذا السبب سليمان قال ماذا؟ ماذا قال سليمان؟ يشكرونه. رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي بعض الناس استشكلت علي هذه الآية. وقال هذا فيه ماذا فيه اثرا. اه. يعني المؤمن لا يطلب الملك لنفسه يقول يا رب اعط الناس الملك الذي اعطيتني - [00:24:58](#)

اعطي الناس المال. كيف يقول سليمان ربي اعطني ملكا ولا تعطي اي احد من بعدي هذا الملك. هل هذا بعد ذلك؟ ان سلمان يريد الدنيا لنفسه فقط؟ الجواب كما شيخ الاسلام ان سليمان كانت معجزته في ملكه. فلو اخذ غيره الملك لاشتبه النبي بغيره. فهمت؟ الله سخر له الجن - [00:25:18](#)

هل هناك من البشر من سخر الله له الجن؟ لا احد. لن ولم او لم ولن يكون. فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الصحيحين في صلاة الكسوف قال وانه تفلت علي شيطان البارحة فامسكته وجدت برد لعادي - [00:25:38](#)

على يدي فاردت ان اربطه بسانية من سواني المسجد حتى تصبحون تصبحوا تنظرون اليه. ثم تذكرت دعوة اخي سليمان فتركته انه لو امسك الجني ورآه الناس لكان الجن قد سخر للنبي عليه الصلاة والسلام. هو تذكر دعوة سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - [00:25:58](#)

وبنقول لكم سليمان تسخين الجلد. طيب اذا هو الان جن هو شيء لا يرى اذا هو يبذل الى شيء يريد؟ لا. الله يجعلنا نراه عن حقيقته. طيب الناس ياتي يوم القيامة وناس ما يزالوا لهم العلم يتجددوا - [00:26:18](#)

كما في الدين او في الدنيا. ايماني تجدد. ايماني تجدد. صحت؟ الايمان. قلت اتكلم عن الايمان. ان الايمان. مراتبه لا نهاية له لا شك انك كلما علمت رأيت ربك هل رويت ان ربك ان شاء الله في الجنة؟ كل جمعة. كلما رأيت ربك زاد ايمانك. كلما - [00:26:38](#)

انت نعيم الله الذي عند ولدك في الجنة زاد ايمانك فايمان اهل الجنة لا نهاية له. طيب قال ولقد اتينا داود منا فضلا يعني النبوة والكتابة. وقيل الملك وقيل جميع ما اوتي - [00:26:58](#)

الصوت وتليين الحديد وغير ذلك مما خص به. يا جبال اي وقلنا يا جبال اوبي اي سبحي معه اذا سبح والطير معناه وسخرنا امرنا ان تسبح معه وقيل كان داود اذا الحقه فطور اسمعه الله تسبيح الجبال تنشيطا له والنا له الحديد حتى كان الحديد في يده كالشمع والعجين يعمل - [00:27:08](#)

ما يشاء من غير نار ولا ضرب مطرقة. انعمل سابغات وقدر في الثروة. يعني وامرنا داود ان هذه التفسيرية والفعل محذوف. يعني امرنا يا داود ان اعمل سابغات. معنى سابغات؟ دروع من الحديد سابغة لتغطي - [00:27:28](#)

كل البدن. دروعا كوامل واسعات طوالا تنسحب في الارض. يعني درع داود ياد يا داود كان ملكا نبيا مجاهدا مقاتلا كما في سورة البقرة وقاتل داود جالوت. داود ها قتل داود واتاه الله - [00:27:48](#)

الله الملك عندما كان داود في جيش طالوت. الملك الصالح طالوت ليس ليس نبيا. ملك صالح وداود كان في جيشه قتل جالوت. فلما قتل الجلوت اتاه والله الملك وعلمه الكتاب والحكمة مما يشاء. طيب امام السابقات وقدر في السر. ما معنى تقدر في السر؟ مم. ماذا قلت؟ ماذا تريد ان تقول يا - [00:28:08](#)

كوامل جمع كامل. وساعات جمع واسع طوال جمع طويل. يعني الدروب تغطي كل البدن. عندما بهذا التقدم ودائما يرون كانوا يقولون نحن كنا اعلم ثم يأتي العالم فهذا دليل انه دليل يعني - [00:28:28](#)

جهد لا ينتهي اصلا. يعني ان العبرة في الايمان بالله ليس في البحث ولكن في الاستسلام. اه العبرة في الايمان بالله يعني تقصد ما وجهي؟ كيف كيف يدلك تقدم العلم على قدرة الله؟ كلما يتقدمون يدلك على جهلك. يدل على جهلك. وان الله عز - [00:28:48](#)

وجده الذي يعلم الناس. هذا وانه لو كان منهم لتعلموا كل شيء في بداية الخليقة. لو كان منهم. فدل هذا ان الله هو الذي يكشف له شيئا فشيئا امورا من العلم وما اوتيت من العلم الا قليلا. قال تعالى في هذا المعنى ان الله يكشف للناس من العلم شيئا فشيئا قد يكون

هذا بمعاني الالية. يعني داخل في معاني الالية وان كان ليس مقصودا بها بالاصاب - [00:29:08](#)

سنريهم اياتنا في الافاق. وفي انفسهم. يعني الله يكشف له شيء في في الافاق في الكون وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. نعم يعني مسلا مع هذا التقدم العلمي يجعله يلحدون يعني يكفرون بوجود الاصل ان العلم يقود للايمان الذي يلحد هناك كتاب لراي اسمه - [00:29:28](#)

اسمه العلم يدعو للايمان. العلم يدل على الايمان يدعو للايمان. يدعو. يدعو للايمان. هو يتكلم عن الايمان بالله ليس امام الاسلام لانه ليس ليس هو نصراني اظنه شك. لكن لا شك ان العلم يدعو الانسان للايمان بربوبية الله عز وجل. ثم يهتدي بعد ذلك بالوهيته - [00:29:48](#)

وغير ذلك كان مثل مثلا بعض الطوائف في الاسلام في الاصل استدلاله آ باطل او خطأ فهنا مثلا ان مثلا كان الانسان يبحث في الليلة بالعيد هو خطأ لان في الاخير قد يضيق استسلم مباشرة صحيح - [00:30:08](#) صحيح ولكن لا شك ان الانسان لو كانت فطرته سليمة وقلبه سليم لا شك انه ينتفع بالعلم الديوي هي الدرس الطبي مثلا لا شك انه يعني يرى في هذا عجا يزيده ايمانه. فاذا لم يزد ايمانه هذا دل على فساد فطرته وسلطويته. نعم واضلال الله له واضلال - [00:30:28](#)

يرد بي خيرا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءته كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ولسليمان الريح ايوه سخرنا لسليمان الريحه غدوها شهر ورواحها شهر. اي سير غدو تلك الريح المسخرة له - [00:30:48](#) وسيل روايحها مسيرة شر. الغدو وماذا؟ الذهاب. والرواح ماذا؟ الرجوع. نعم؟ يعني سخر الله لسليمان الريح غدو الريح شهر. معنى غدو الريح شهر. يعني الريح تذهب به الى ما يريد الى المكان الذي يريد. ولو ذهب - [00:31:08](#) لون الريح سادة في خلال ماذا؟ شهر. شهر كامل. واضح هذا؟ وكانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين. فهذا اسرع من الطائرات الان يعني. طيب واسنا له عين القطر اي اذنا له عين النحاس كما ذلل الله - [00:31:28](#) الحديد بنى الله عز وجل لسليمان ماذا؟ النحاس. نعم؟ ومن الجن من يعمل بين يديه قال والقطر النحاس قال اهل التفسير اجريت له عين النحاس ثلاثة ايام بلياليهن كجري الماء وكان بارض اليمن وانما ينتفع الناس اليوم - [00:31:48](#) بما اخرج الله لسليمان هذا ليس عليه دليل الله اعلم بهذا. انهم يقولون النحاس الذي عند الناس اليوم مأخوذ من ايام سليمان. قال ومن الجن من يعمل داود كان الحديد. ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. لماذا قال - [00:32:08](#) باذن ربه حتى يبين ان تسخير الجن ليس بقوة سليمان انما ماذا؟ باذن الله تعالى. من يعمل بين يديه باذن ربه نعم معنى بين يديه يعني امامه يعمل بين يديه يعني امامه ولا حاجة؟ يعني يخدمه ويطيعه كما يقال - [00:32:28](#) انا بين يديك يعني انا افعل امك ما تريد. فهت هذا؟ ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. اي ابن هنا كم كوني او شرعي كوني كوني نعم ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير - [00:32:48](#)

قال من الجن من يعمل بين يديه باذن ربه اي بامر ربه. قال ابن عباس سخر الله الجنة لسليمان وهو مربوط فيما يأمرهم به. ومن يزغ ان يعدل منهم من الجن عن - [00:33:08](#) الذي امرنا به من طاعة سليمان نذق من عذاب السعير في الآخرة. وقال بعضهم في الدنيا. وذلك ان الله عز وجل وكل به ملكا بيده صوت من نار منهم عن امر سليمان ضربه ضربة احرقته. من يخرج عن طاعتنا معذبه بالنار. هذا فيه دليل ان الجن معناه مخلوقون بالنار قاله - [00:33:18](#)

يعذبهم بالنار كما يشاء ويقدر سبحانه وتعالى. يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ودفان كالجواب وقدور راسيات. يعملون له ما يشاء من محاريب. قيل المحاريب هي الابنية العالية. البناء العالي يعني. نعم - [00:33:38](#) اي مساجد والابنية المرتفعة وكان مما عملوا له بيت المقدس. ابتداء داود ورفعته قدر قامة رجل فاوحى الله اليه اني لم اقضي ذلك على يدك. ولكن ابن لك املكه بعدك اسمه سليمان. اقضي تمامه اي تماما - [00:34:08](#)

البيت يعني على يده فلما توفاه الله اي داود استخلف سليمان فاحب اتمام بناء بيت المقدس فجمع الجن والشياطين وقسم عليهم الاعمال خص كل طائفة منه بعمل يستخلصها له. وروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس - [00:34:28](#)

ربه ثلاثا فاعطاه ثنتين. وانا ارجو ان يكون اعطاه الثالثة. سأله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه. وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فاعطاه اياه. وسأل من لا يأتي هذا البيت احد ليصلي فيه ركعتين اذا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. وانا ارجو ان يكون قضاء - [00:34:48](#)

عطاه ثاني. قوله عز وجل وتماثيله كانوا يعملون له تماثيل اي صورا بالمحاسب وسفر. السفر هو المحاسب نعم وصفر وشبه وزجاج ورخام. يعني لا ادري ماذا يغفل بالشباب لان لا يقصد به - [00:35:08](#)
يعني تماثيل تشبه الصور التي ارادها. هم. وجفان اي قصار. والجفنة ماذا؟ اناء كبير جدا. كالجواب كالحياض التي يشبى فيها الماء اي يجمع. يعني من عظم الجفنة تكون كالحوض الذي يجمع فيه الماء. لماذا؟ لكثرة الناس الذين كان يطعمهم سليمان عليه السلام - [00:35:28](#)

وقدور خزان بالضبط. لا وانا كبير جدا. الحوض هو خزان الماء. وقدور راسيات اي ثابتات لها قوائم لا الركنة عن اماكنها لعظمتها ولا ينزلن ولا يعطلن وكان يصعد عليها بالسالم. يعني من عظم القدر - [00:35:48](#)
لو ارجل قدر عظيم جدا لكي تطبخ فيه الطعام تصعد له بالسلم. قدرة عظيمة جدا. وقدور راسيات اعملوا ال داوود شكرا اي وقلنا اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. اي العام بطاعته شكرا لنعمتي. فلما - [00:36:08](#)
قضينا عليه الموتى نادى لهم على موته الا دابة الارض. لما جاءنا لسليمان ما دل الجن على الموت الا الارض. تعرفون الارض تأكل الخشب حتى اكلت عصاه التي كان متوكأ عليها وقت موته. ما هي اسمها دابة تأكل الخشب. حشر - [00:36:28](#)
عشرة تأكل الخشب بالضاد بالضاد. الف وراء ضاد. اي على سليمان. قال اهل العلم كان سليمان نعم كان سليمان يتجرد في بيت المقدس سنة والسنتين والشهر والشهرين. يعني يقيم فيه وحده. واقل من ذلك واكثر. يدخل فيه طعامه وشرابه ويعتكف - [00:36:48](#)

فادخله في المرة التي مات فيها. وكان بدء ذلك انه كان ليصبح يوما الا نبتت في محراب بيت المقدس شجرة. فيسألها ما اسمك؟ فتقول اسمي فيقول لاي شيء انت تقول لكذا وكذا فيأمر بها فتقطع. فان كانت نبتت لغرس غرسها. وان كانت لدواء كتب حتى حتى - [00:37:08](#)

نبتت الخروبة. شجرة نوع من الشجر الخروب فقال لها ما انت قالت الخروبة. قال لاي شيء نبت؟ قالت لخراب مسجدك. فقال سليمان ما كان الله ليخربه وانا حي. انت التي على وجهك هلاك وخراب بيت المقدس. هذه القصة يعني قصة اسرائيلية يذكرها اهل الكتاب - [00:37:28](#)

وغرسها في حائط له. ثم قال اللهم عمي على الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون غيري. وكانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء ويعلمون ما في غد ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا على عصاه فمات قائما وكان للمحراب قوى بين يديه وخلفه - [00:37:48](#)

الفتحة يرى منها. فكانت الجن يعملون تلك الاعمال الشاقة التي كانوا يعملون في حياته. وينظرون اليه يحسبون انه حي. ولا ينكرون احتباسه تأخره يعني عن الخروج الى الناس لطول صلاته قبل ذلك. فمكثوا يدأبون يتعبون له بعد موته حولا كاملا. حتى اكلت الارضة عسا - [00:38:08](#)

فخر ميتا فعملوا بموته. فلذلك فذلك قول ما دلهم على موته الا دابة الارض. وهي الارضة تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر اي سقط على الارض تبينت الجن اي علمت الجن وايقنت ان لو كانوا يعلمون - [00:38:28](#)
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. اي في التعب والشقاء مسخرين لسليمان وهو ميت يظنونونه حيا. اراد الله بذلك ان يعلم الجن انهم لا

يعلمون الغيب لانهم كانوا يظنون انهم يعلمون لغبة الجهل. لغبة جهلهم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 00:38:48

- 00:39:08